مادة : حضارة وآثار مصرفي العصرين

الفرقة الأولي – آثار عام

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (١)

إقليم الفيوم

العناصر:

مقدمة:

عرف اقليم الفيوم فى النصوص المصرية القديمة باسم بايم أى " البحر" إشارة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة فى الفيوم ، والتى تعرف باسم مر- ور أى " البحر الكبير " و "ماريس" فى اليونانية؛ وأصبحت يا- يم فى القطبية ثم " بيوم" و "فيوم "؛ ثم أضيفت إلى الأخيرة أداة التعريف فى العربية لتصبح " الفيوم ."

و تشتهر الفيوم بانها تضم الكثير من المواقع الأثرية التى ترجع الى عصور ما قبل التاريخ و طوال العصر الفرعونى و العصرين اليونانى و الرومانى؛ ومن أهم هذه المواقع اليونانية الرومانية :

مدينة كرانيس

((كوم أوشيم))

الموقع:

تقع كرانيس – احدى القرى اليونانية الرومانية - الى الشمال من مدينة الفيوم الحالية الى الشرق من بحيرة "قارون " .

الحفائر:

بدأت أعمال الحفائر بهذه المدينة عام ١٨٩٥ م على يد العالمين جرنفل و هانت؛ وبعد ذلك قامت بعث حفائر جامعة متشجن بإجراء أعمال التنقيب عن أثار تلك المنطقة فى الفترة فيما بين عامى (١٩٢٤ – ١٩٣٥) وكذلك بعثة حفائر جامعة القاهرة عام ١٩٧٠ م.

المكتشفات:

كشفت البعثتان عن المبانى الدنيوية بتلك المدينة مثل المنازل و السوق و الحمامات؛ و كذلك المبانى الدينية مثل معبدي كرانيس الواقعين الى الشمال و الجنوب منها ، الى جانب اللقى الاثرية المتمثلة فى ورق البردى و العملة والفخار و المسارج .... الخ.

تخطيط المدينة:

هو عبارة عن شارع طولى يقطع المدينة من الشمال الى الجنوب وعدم وجود شارع عرضى اخر يمتد من الشرق الى الغرب .

نشأة المدينة وتاريخها:

نتيجة لنقص المعلومات عن تلك المدينة فى العصر الفرعونى ، أرجع العلماء نشأة المينة الى العصر البطلمى بالتحديد فى عصر الملك بطليموس الثانى فيلادلفيوس عند نشأت مدينة صغيرة أطق عليها اسم " كرانيس " واستمرت قرابة الستة قرون من الزمان .

ومع حلول القرن الاول الميلادى نعمت تلك المدينة بشئ من الازدهار بلغ اقصاه مع نهاية هذا القرن و بداية القرن الثانى الميلادى و الذى كان من ثماره إنشاء المعبد الجنوبى بتلك المدينة.

ثم تعرضت المدينة عام ١٦٥ م إلى كارثة وباء الطاعون الذى كاد يفنيها عن أخرها . ثم أصاب المدينة الخراب نتيجة الاهتزاز الشديد الذى حل باقتصادها والذى يشار الية من خلال بردية ترجع الى (٣٧٢ – ٣٧٤) لسيدة تدعى أوريليا تتحدث فيها عن حاجتها الملحة للمال .

تعتبر مدينة كرانيس أهم مراكز عبادة التمساح "سوبك " فى الفيوم فى هيئات و تسميات مختلفة و اشهرها الاسم "سوخوس" فى العصر البطلمى الرومانى، حيث شيد لعبادته معبدان يعرفان حاليا باسم "معبد كرانيس الشمالى والجنوبى ".

المعبد الشمالى بكرانيس

يقع المعبد على بعد ١٨٠ متر تقريبا من المعبد المخصص لعبادة سوبك بهيئتى بنفيروس وبيتيسوخوس المقام بالناحية الجنوبية بمدينة كرانيس .

- مخطط المعبد:

نلاحظ الآتي :

- ويتخذ المعبد فى مخططه العام نموذجا مبسطا من المعبد الفرعونى
- على محور واحد من المدخل حتى قدس الاقداس
- ويختلف جذريا عن مخطط المعابد اليونانية او الرومانية
- شيد اثناء حكم الرومان لمصر .
- يقوم المعبد على تسوية مرتفعة تشبه مصاطب المعابد الرومانية
- يمكن الوصول الى المدخل عن طريق درج محدد بترابزين .

للمزيد عن المعبد والمخطط (الكتاب من صـ ٥ : صـ ٩)

المعبد الجنوبى بكرانيس

يقع المعبد على بعد حوالى ١٨٠ م من المعبد الشمالى فى الناحية الجنوبية الغربية من مدينة كرانيس، و الذى شيد من أجل عبادة المعبودين التمساحين بيتيسوخوس و بنفيروس.

المعبد الحالى مقام على محور غربى شرقى فوق أنقاض معبد أخر قديم أقيم بنفس الموقع و الذى من المحتمل أنه كان مبنيا بالطوب اللبن.

مخطط المعبد:

يأخذ المعبد شكل المستطيل بطول اجمالى ٢٣.٥٠ تقريبا و عرض ١٥.٧٠ ويقف بكاملة على مصطبة عالية ، لها درج من الامام وهى خاصية من خصائص العمارة الرومانية .

المعبد بأكملة مبنى من كتل من الحجر الجيرى الرمادى اللون وتغير لونه الاصلى بسبب الاتربة فى هذه المنطقة الصحراوية المكشوفة ، وكذلك كل من مداخل الابواب و الباب الرئيسى للمعبد .

للمزيد عن تفاصيل المعبد والمخطط (الكتاب من صـ ١٠ : صـ ١٤)